

وسائل المحافظة على البيئة (إحياء الأرض الموات)

مدخل تمهيدي:

شرع الإسلام تشريعات للمحافظة على البيئة من أهمها: إحياء الأرض الموات وعمارها.

✚ فما المقصود بإحياء بالأرض الموات؟

✚ وما دور ذلك في المحافظة على البيئة؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾

[سورة السجدة، الآية: 27]

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ».

[رواه الترمذي]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ».

[متفق عليه]

I - دراسة النصوص وقراءتها:

1 - توثيق النصوص:

أ - التعريف بسورة السجدة:

سورة السجدة: مكية ما عدا من الآية 16 إلى الآية 20 فهي مدنية، عدد آياتها 73 آية، ترتيبها 32 في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة المؤمنون، سميت بهذا اسم لما ذكر تعالى فيها من أوصاف المؤمنين الأبرار الذين إذا سمعوا آيات القرآن العظيم خروا سجداً، وسبحوا بحمد ربهم وهم يستكبرون، وهي تعالج أصول العقيدة الإسلامية والإيمان بالله واليوم الآخر والكتب والرسول والبعث والجزاء والمحور الذي تدور عليه السورة الكريمة هو موضوع البعث بعد الفناء الذي طالما جادل المشركون حوله، واتخذوه ذريعة لتكذيب الرسول عليه الصلاة والسلام.

ب - التعريف بسعيد بن زيد:

سعيد بن زيد: هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نُقَيْل العدوي القرشي، أبو الأعور، من خيار الصحابة، ابن عم عمر بن الخطاب وزوج أخته، ولد بمكة عام 22 قبل الهجرة، شهد المشاهد كلها إ بدرا لقيامه مع طلحة بتجسس خبر العير، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، كان من السابقين إلى الإسلام، توفي بالمدينة سنة 51 هـ.

II - فهم النصوص:

1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:

○ أرض ميتة: يعلم تقدم ملك عليها لأحد.

- الجزز: الأرض التي نبات فيها بسبب القحط.
- العرق الظالم: الغاصب الذي يأخذ ما ليس له.

2 - المعاني الأساسية للنصوص:

- أهمية الماء في إحياء الأرض و إيوان والإنسان.
- رغب النبي ﷺ في إحياء الأرض الميتة بإثبات ملكيتها لمن يقوم بذلك.
- فضل إحياء الأرض بالزرع أو الغرس.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - إحياء الأرض الموات: مقصودها، حكمها وثوابها:

1 - مفهوم الأرض الموات:

الأرض الموات: هي الأرض التي مالك لها، ولم تعمر بغرس أو زرع، أو هي الأرض المهملة التي لم تُسْتَصْلَح استغلالها فلاحيا.

2 - المقصود بإحياء الأرض الموات:

إحياء الأرض الموات: يقصد بها استصلاح الأرض التي ليست ملكا لأحد فَيُعْمَرُهَا بِغَرْسٍ أو حفر بئرٍ أو بناء، فتصير ملكا له ينتفع بها هو والكائنات اية الأخرى.

3 - حكم إحياء الأرض الموات وثوابها:

إحياء الأرض الموات مباح وجائز، وللقائم به الأجر في الدنيا والثواب في الآخرة، واستمرارية هذا الثواب حتى بعد موت محييها ما دامت المنفعة قائمة، لكن الله تعالى حرم غصب أرض الغير، وتوعد فاعل ذلك بالعقاب الشديد.

II - فوائد إحياء الأرض الموات ودورها في المحافظة على البيئة:

1 - فوائد إحياء الأرض الموات:

- ✓ توفير الغذاء للإنسان وغيره من الكائنات اية.
- ✓ إصلاح التربة وجعلها قابلة للإنتاج والعطاء.
- 2 - دور إحياء الأرض الموات في المحافظة على البيئة:
- ✓ المحافظة على نقاء الجو وامتصاص ما يلوثه.
- ✓ حماية الأحياء البرية من انقراض.
- ✓ زيادة الثروة الطبيعية.
- ✓ حماية التربة من الإنجراف.
- ✓ حماية النباتات من انقراض ...